الأمم المتحدة

A/61/492

الجمعية العامة

Distr.: General
3 October 2006
Arabic
Original: English

الدورة الحادية والستون

البند ٤٤ من جدول الأعمال

ثقافة السلام

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ موجهتان إلى الأمين العام ورئيسة الجمعية العامة من الممثل الدائم للفلبين لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أشير إلى الاجتماع الوزاري الأول للحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام الذي عقد في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ في مقر الأمم المتحدة. وقد اعتمد خلال الاجتماع البيان الوزاري المرفق طيه الذي يبين خطة العمل التي ستسعى إلى اتباعها البلدان الخمسة عشرة ذات الفكر المتقارب (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٤٤ من جدول الأعمال.

(توقيع) لاورو ل. **باجا الأصغر**
الممثل الدائم

101006 101006 06-55605 (A)

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيسة الجمعية العامة من الممثل الدائم للفلبين لدى الأمم المتحدة

مشروع بيان وزاري عن الحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام

١ - اجتمع وزراء الدول ذات الفكر المتقارب* في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ بنيويورك عملا بالولاية المنصوص عليها في إعلان الحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام الذي اعتمده قادة تلك الدول في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ في نيويورك.

٢ - وأكد الوزراء التزام الدول الأعضاء بالنهوض بثقافة السلام وبالحوار على كل من الصعيد المحلي والوطني والدولي، على النحو الذي يجسده إعلان الأمم المتحدة للألفية الذي يعتبر، في جملة أمور، أن التسامح قيمة من القيم الجوهرية الأساسية في العلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين، وأن تبادل الاحترام بين بني البشر مهما تنوعت معتقداتهم وثقافاتهم ولغاتهم أمر ضروري، وأنه ينبغي عدم خشية ولا قمع التنوع داخل المجتمعات أو فيما بينها، بل ينبغي إثراؤه باعتباره ثروة قيِّمة من ثروات الإنسانية.

٣ - ولاحظ الوزراء بارتياح أن الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي ٢٠٠٥ تؤكد من جديد، ضمن جملة أمور، إعلان وبرنامج عمل ثقافة السلام، والبرنامج العالمي للحوار بين الحضارات وبرنامج عمله، وقيمة المبادرات المختلفة المتعلقة بالحوار بين الثقافات والحضارات، بما فيها مبادرات الحوار و التعاون بين الأديان.

٤ - ولاحظ الوزراء أيضا بارتياح أنه منذ اعتماد إعلان الحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام طرأت تطورات واتخذت مبادرات عدة معزِّزة وإيجابية على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، ولا سيما القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الستين وإنشاء ائتلاف الحضارة، وإقامة المنتدى الثلاثي للتعاون بين الأديان من أجل السلام، ومشروع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة الرائد للحوار بين الأديان، وإنشاء مجلس حقوق الإنسان، واعتماد خطة عمل لارنكا للتفاهم والتعاون بين الأديان من أجل عالم يسوده السلام، وتنظيم المؤتمر الثاني لقادة الأديان العالمية والتقليدية الذي أكد جملة أمور منها ضرورة مواصلة كافة الدول لجهودها على المستوى الدولي لتعزيز الحوار وتوسيع رقعة التفاهم بين الحضارات والثقافات والأديان.

* جمهورية بنغلاديش الشعبية، وجمهورية مصر العربية، وغامبيا، وجمهورية إندونيسيا، وجمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية كازاخستان، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، وماليزيا، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية الفلبين، وجمهورية السنغال، وجمهورية سلوفينيا، وجمهورية طاجيكستان، ومملكة تايلند، وجمهورية ترينيداد وتوباغو.

٥ - وأكد الوزراء على أهمية الاضطلاع بأنشطة ملموسة ومتواصلة في جميع المناطق ومن قبل أكبر عدد ممكن من شتى الشركاء وأصحاب المصلحة من أجل النهوض بثقافة السلام. وفي هذا الصدد دعوا الدول والمنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، إلى اتخاذ تدابير ملموسة وعملية على كل من المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي من أجل المضي قدما بثقافة الحوار والتفاهم المشترك بين الأديان والثقافات والحضارات.

٦ - ودعا الوزراء إلى توجيه خطاب قوي ووحدوي بشأن الحاجة إلى الحوار والتفاهم بين الحضارات والثقافات والأديان، على أن يشير إشارة واضحة إلى الالتزام بالعمل سوية لتطوير سبل أفضل للنهوض بالتسامح واحترام التنوع واحترام حرية الفكر والرأي والديانة والمعتقد. ومن شأن أجهزة الأمم المتحدة المعنية، ومنها الجمعية العامة، والأنشطة التي تضطلع بها المقررة الخاصة المعنية بحرية الدين أو المعتقد التابعة لمجلس حقوق الإنسان أن تسهم إسهاما إيجابيا على هذا الصعيد وأن ترتقي بالحوار الذي تمس الحاجة إليه بشأن هذه القضايا المهمة والحساسة، بسبل منها تنفيذ أحكام الصكوك الدولية القائمة ذات الصلة على نحو أفضل، واستكشاف إمكانية اتخاذ تدابير أخرى على كل من الصعيد الدولي والإقليمي والوطني من أجل تشجيع القضاء على جميع أشكال التعصب الديني.

٧ - واتفق الوزراء على البدء في إجراء مناقشات في الأمم المتحدة بشأن الدور الإيجابي الذي يمكن أن يضطلع به الإعلام في النهوض بقيم التسامح واحترام الأديان والمعتقدات وحرية اعتناقها.

٨ - وشدد الوزراء على ضرورة اتخاذ إجراءات متوائمة ومنسقة من خلال وسائل منها التدابير التشريعية على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، ومنع نشر المواد التي تحث على كره الأجانب والعنصرية وتستهدف أي طائفة دينية أو عرقية وتزيد من استفحال التعصب وتشكل تحريضا على التمييز وارتكاب الأعمال العدوانية والكراهية.

٩ - كما اتفق الوزراء، آخذين في الاعتبار التقرير المقبل الذي سيقدمه الفريق الرفيع المستوى المعني بائتلاف الحضارة، على النظر في مسألة ضرورة تعيين مسؤول من الأمم المتحدة في المستقبل كجهة تنسيق في الأمانة العامة للأمم المتحدة يتولى إسداء المشورة إلى الأمين العام بشأن الحجم المتزايد للأنشطة الدولية والإقليمية المتعلقة بالحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام والبرامج والمبادرات الأخرى ذات الصلة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.

١٠ - واتفق الوزراء على تبادل الآراء في اجتماعهم المقبل بشأن الخبرات الوطنية المكتسبة في بلد كل منهم لدى إعمال إعلان الحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام، ودعوا حكومات أخرى إلى المساهمة في هذه المساعي، وإلى تقديم المعلومات والتوجيه إلى دول أعضاء أخرى في الأمم المتحدة بقصد استقطاب دعمها وتعاونها.

١١ - وقرر الوزراء الاجتماع على هامش المناقشة العامة للدورة الثانية والستين للجمعية العامة ودعوا الحكومات الأخرى إلى الانضمام إلى إعلان الحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام.